مجلة المبادرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Journal of Al-Mubadara of Human and Social Science
ISSN-Online: 2958-7530 |ISSN-Print: 2959-8168

سياسات حركة مجتمع السلم الجزائرية إزاء محاولات تهويد القدس
Policies of the Algerian Movement for a Peaceful Society regarding attempts to Judaize Jerusalem

سليم سليمان الحشاش
المدير التنفيذي لمركز حضارات للدراسات السياسية والإستراتيجية. غزة. فلسطين
saleempress1980@gmail.com

الاستقبال	2026/01/03
القبول	2026/01/22
المجلد	05
العدد	1
السنة	2026

الملخص:

تبعت الدراسة جذور حركة مجتمع السلم الجزائرية، مبيّنة كيف تبنّت منذ تأسيسها على يد محفوظ نحناح دعم القضية الفلسطينية، مركّزة على القدس والمسجد الأقصى، رغم البعد الجغرافي. وقد تُرجم هذا الدعم عمليًا من خلال إرسال مساعدات مالية لسكان القدس، وترميم منازلهم، وإنشاء أوقاف لصالحهم، وتمويل المنصات التعليمية والمرابطين في المسجد الأقصى. كما شاركت الحركة في تأسيس مؤسسة القدس الدولية، وأسهمت في إطلاق جمعيات داعمة مثل شباب لأجل القدس والبرلمانيين من أجل القدس، وأنشأت جمعية البركة الخيرية لدعم صمود المقدسيين. وخلصت الدراسة إلى أن الحركة نجحت في ربط الشعب الجزائري بقضية القدس والأقصى عبر الدورات والندوات الثقافية والعلمية التي تناولت تاريخهما، بإشراف مؤسسات تابعة للحركة، مثل: مركز (إسراء)، وجمعية (شباب لأجل القدس). وأوصت الدراسة بتسليط الضوء على الانتهاكات اليومية في القدس والمسجد الأقصى، والدعوة إلى تنافس الأحزاب والحركات العربية والإسلامية في دعم المقدسيين. كما ناشدت الشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها في الدفاع عن القدس، خاصة في ظل تقاعس الأنظمة، من خلال الإعلام الرقمي والمنصات التوعوية.

كلمات مفتاحية: الجزائر ، القضية الفلسطينية، حركة مجتمع السلم، التهويد، القدس

Abstract:

The study explores the roots and orientations of Algeria's Movement for a Peaceful Society, emphasizing its consistent support for the Palestinian cause since its founding by Mahfoud Nahnah, with particular focus on Jerusalem and Al-Aqsa Mosque despite geographical distance. This support went beyond political discourse to include practical initiatives such as financial aid to Jerusalemite families, restoration of homes, and funding endowments benefiting educational institutions and those stationed in Al-Aqsa Mosque.

The movement also contributed to establishing the Jerusalem International Foundation and supported initiatives like the Youth for Jerusalem Association and the Parliamentarians for Jerusalem. In addition, it founded the Al-Baraka Charitable Society to enhance the resilience of Jerusalem's residents.

The study concludes that the movement successfully connected Algerian society to the cause of Jerusalem through cultural and educational activities, including seminars and awareness programs organized by affiliated institutions. It recommends highlighting daily violations in Jerusalem and Al-Aqsa Mosque and urges Arab and Islamic movements, as well as Arab and Muslim peoples, to intensify their support for Jerusalem through media and awareness platforms in light of official governmental shortcomings

Keywords: Algeria, The Palestinian Cause, The Movement for a Peaceful Society, Judaization ,Jerusalem

المقدمة

تعدّ قضية فلسطين بشكل عام جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، والمقدسات الإسلامية وخاصة مدينة القدس هي لب الصراع، والأكثر أهمية بالنسبة للمسلمين عامة والعرب خاصة، فمنذ أن تأسست حركة مجتمع السلم الجزائرية في عام 1991م، اعتبرت القضية الفلسطينية القضية المركزية في الأمة العربية والإسلامية، وبنت موقفها على قاعدة دينية معلومة تجمع كل المسلمين، وقاعدة إستراتيجية تتعلق بمواجهة خطر الكيان الصهيوني على الأمة العربية والإسلامية.

وقد أدركت الحركة خطر الكيان الصهيوني على مدينة القدس ومحاولاته لتهويدها، فقامت حركة مجتمع السلم ببناء الفكر وشحذ الهمم داخل الحركة لصالح القضية الفلسطينية، على اعتبار أنها قضية مركزية، وظهر ذلك جليًا في نهج الحركة، ومؤسسها الشيخ محفوظ النحناح، حيث أسست الحركة اللجان من أجل دعم صمود المقدسيين على جميع الأصعدة السياسية والدبلوماسية والبرلمانية، للدفاع عن القدس والمسجد الأقصى من التهويد، وللوقوف في وجه المخططات الصهيونية، مؤكدين على إسلامية المدينة وأحقية المسلمين بالدفاع عنها؛ لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول سياسات **حركة مجتمع السلم**، من حيث إنّها فاعل غير رسمي في السياسة الخارجية والعمل الشعبي الجزائري حول قضية القدس، فعلى الرغم من ثبات الموقف المبدئي للحركة منذ نشأتها تجاه الصراع العربي الصهيوني، إلا أن التحدي يكمن في تحليل (**فاعلية الأدوات**) التي استخدمتها الحركة لمواجهة سياسات التهويد المتسارعة، ومدى قدرتها على الموازنة بين خطابها الأيديولوجي وممارستها الميدانية والسياسية.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي: ما هي طبيعة الأدوار التي قامت بها حركة مجتمع السلم في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى؟ وما هي آليات تصديها لمشاريع التهويد؟

وتتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، وهي:

1. كيف تطور المسار النضالي لحركة مجتمع السلم تجاه قضية القدس منذ مرحلة التأسيس؟ وما هي منطلقاتها الفكرية في ذلك؟
2. ما هي المرتكزات (السياسية، والتوعوية، والمادية) التي استندت إليها الحركة في مواجهة مخططات التهويد الصهيوني؟
3. كيف أسهمت عقيدة الدفاع عن القدس في تشكيل موقف الحركة من مشاريع التسوية والتطبيع مع الكيان الصهيوني؟

4. ما هي الآليات التي اعتمدتها الحركة لتشكيل حاضنة شعبية جزائرية، وتعميق الوعي الجماهيري تجاه قضية المقدسات؟
5. ما هي طبيعة الجهود التي بذلتها الحركة لنقل قضية القدس إلى المحافل والمنظمات الدولية (الرسمي)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. إلقاء الضوء على نشأة حركة مجتمع السلم كونها حزبًا سياسيًا عربيًا إسلاميًا، وضع قضية القدس صوب عينيه.
2. تبيّن للمهتمين والباحثين السياسيين والدينيين والتاريخيين موقف الأحزاب العربية في التعامل مع قضية المسجد الأقصى.
3. توثيق مواقف حركة مجتمع السلم ودعمها لقضية القدس للاستفادة منها.
4. إبراز دور مهم وفاعل لجزء أصيل من الشعب الجزائري المناصر للقضية الفلسطينية بكافة قطاعاته.

أهداف الدراسة:

- تتبع الجذور التاريخية والمرجعيات الفكرية التي صاغت موقف حركة مجتمع السلم تجاه القدس، وبيان مدى ثبات هذا الموقف منذ مرحلة التأسيس.
- معرفة الأبعاد (الدينية، والسياسية، والقومية) التي ارتكزت عليها الحركة في صياغة رؤيتها لمواجهة سياسات التهويد.
- تقييم موقف الحركة من مشاريع التسوية والمفاوضات مع الاحتلال الصهيوني، وتوضيح أثر (مركزيّة القدس) في تشكيل هذا الموقف السياسي.
- رصد وتحليل الآليات التعبوية والوسائل التوعوية التي استخدمتها الحركة لبناء حاضنة شعبية جزائرية واعية ومناصرة للقضية الفلسطينية.
- تسليط الضوء دور الحركة في (تدويل) قضية القدس عبر الأطر البرلمانية والمؤسساتية الدولية، وقياس فاعلية هذا الحضور في المحافل الإقليمية والعالمية.
- تسليط الضوء على دور حركة مجتمع السلم الجزائرية في مواجهة تهويد القدس.
- المساهمة في إثراء حقل المعرفة بدراسة أكاديمية محكمة حول موقف أحد الأحزاب الرئيسة في الجزائر من القضية الفلسطينية والقدس.

منهج الدراسة:

سيتم تباع المنهج التاريخي التحليلي، وذلك انطلاقًا من عرض الأحداث وتحليل مضمونها، وتناول قرارات حركة مجتمع السلم وخططها، تلك المتعلقة بالأقصى، وصولًا للنتائج والخلاصة،

كما سيتم استخدام منهج التاريخ الشفوي من خلال متابعة المقابلات لقادة حركة مجتمع السلم الجزائرية.

المبحث الأول

حركة مجتمع السلم الجزائرية

الجذور التأسيسية والأبعاد القيمية لموقف الحركة تجاه القدس

(أولًا) نشأة حركة مجتمع السلم الجزائرية:

تعدّ حركة مجتمع السلم الجزائرية حركة سياسية شعبية إصلاحية شاملة، تعتمد منهجًا تغييريًا إسلاميًا سلميًا وسطيًا معتدلًا، تعمل على بناء الفرد والأسرة والمجتمع، وتشارك في العملية السياسية من أجل استكمال بناء الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة، وذلك في إطار المبادئ الإسلامية، من خلال التداول السلمي للسلطة بالوسائل الديمقراطية (موقع حركة مجتمع السلم، 2018م)، وفي الجانب الاقتصادي، تدعو حركة مجتمع السلم إلى اعتماد نظام الصيرفة الإسلامية في المنظومة البنكية، وتعديل قانون القرض والنقد لهذا الغرض، كما تدعو إلى نشر ثقافة الوقف باسترجاعه وتنميته وتفعيل نظامه، وفي سياستها الخارجية وضعت قضية القدس والأقصى من قضاياها المركزية (موقع المقري الرسمي،2021م).

في أواخر عام 1990م، أعلن محفوظ نحناح عن تأسيس حزب سياسي جديد، وذلك بعد أن فشلت محاولات إصلاح ذات البين أو التعاون مع الأحزاب الإسلامية القائمة، التي كانت تطلب الاندماج والذوبان الكامل في كياناتها (المقري، مقابلة). فوجد النحناح ورفاقه أنفسهم مضطرين لحفظ كيانهم القائم من تهديدات الداخل والخارج، وذلك بإعلان تأسيس حركة المجتمع الإسلامي (سلطاني، مقابلة،2017م)، وفي أول مؤتمر لحزبهم في أيار/مايو1991م، تم اعتماد القانون الأساسي والنظام الداخلي واللوائح الضابطة للمسار السياسي، وانتخب الشيخ محفوظ نحناح رئيسًا للحزب (المرجع السابق نفسه).

شاركت الحركة في كافة الاستحقاقات الانتخابية منذ بدايتها إلى نيسان/ أبريل 2004م، ورفضت الحركة سياسة الكرسي الشاغر، وسياسة المواجهة، وقد كان لمشاركتها أثر فعّال في تنشيط الحياة السياسية، وعملت الحركة محاولات لجمع الشمل ورأب الصدع، وخلال الاقتتال مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ، لم تتخلف عن تقديم المبادرات السياسية لإصلاح ذات البين حتى صارت تعرف باسم (حركة المبادرات)، كما رفضت الحركة العنف بكل أشكاله، من أي جهة كانت، ودعت بالمقابل إلى الحوار، ودعت كذلك إلى الوسطية والاعتدال ونادت بالمصالحة الوطنية، ورغم ذلك فقدت أكثر من 500 كادرٍ من كوادرها، وكان في مقدمتهم الشيخ بوسليماني نائب رئيس الحركة في ذلك الوقت (سلطاني، 2017م).

شاركت الحركة في ندوة الوفاق الوطني عام 1994م، واقترحت تشكيل هيئة تشريعية بديلًا عن (المجلس الاستشاري)، الذي شكله الرئيس المغتال محمد بوضياف، فكان الإعلان عن (المجلس الوطني الانتقالي)، الذي شاركت فيه حركة المجتمع الإسلامي بخمسة أعضاء من الحركة (سلطاني،

مقابلة،2017)، كما دخلت الحركة عام 1995م، بمرشحها لرئاسة الجمهورية محفوظ نحناح، وحصلت على المرتبة الثانية بواقع 3.2 مليون صوت، وبنسبة 25٪ من الأصوات المعبر عنها، وكان الهدف من هذا الترشح هو إعادة بناء مؤسسات الدولة الجزائرية، وترسيم خط الوسطية والاعتدال، وبيان الوجه الصحيح للإسلام والحركة الإسلامية، الأمر الذي مهد لها لدخول الحكومة بوزيرين، كأول تجربة لدخول الإسلاميين الجزائريين إلى الجهاز التنفيذي، فكانت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لعبد القادر حميتو، وكتابة الدولة للصيد البحري لأبو جرة سلطاني (سلطاني، مقابلة، 2017م).

عقدت حركة مجتمع السلم مؤتمرها الثاني في آذار/ مارس 1998م، بقصر الأمم بنادي الصنوبر في الجزائر العاصمة، تحت شعار (السلم والتنمية)، والذي كرس منهج المشاركة وعمق خط الوسطية والاعتدال، ونادى بضرورة الائتلاف والتحالف للمساهمة في إخراج البلاد من أزمتها، وفي عام 1999م، مُنع نحناح من المشاركة في الانتخابات الرئاسية بحجة عدم مشاركته في الثورة، رغم تقديمه شهادات من قيادات في الولاية الرابعة التاريخية، واضطر نحناح لمساندة عبد العزيز بوتفليقة في تلك الانتخابات.

بعد وفاة نحناح عام 2003م، خلفه أبو جرة سلطاني في المؤتمر الثالث، وفي مؤتمر 2013م، انتخب عبد الرزاق مقري رئيسا لحركة مجتمع السلم خلفًا لأبو جرة سلطاني، الذي قاد الحركة لولايتين منذ 2003م، وقد جاء انتخاب مقري في نهاية المؤتمر الخامس للحزب الذي انعقد بالعاصمة يوم السبت 5/أيار مايو/2013م، بأغلبية 177 صوت لأعضاء المجلس الشورى للحركة، مقابل 65 صوتا لمنافسه عبد الرحمن سعيدي (وكالة الأناضول للأنباء، 2013م).

حركة مجتمع السلم منذ تأسيسها اعتبرت أنّ القضية الفلسطينية في جوهرها قضية مركزية، تحتل الصدارة في تمثيلها، في نضالها، في كفاحها، من أجل هذا، ولكي تبقى القضية قائمة دائمًا أسست أمانة كاملة، ورئيسها عضو في المكتب التنفيذي الوطني للحركة، أسمتها أمانة فلسطين والقضايا العادلة وحقوق الإنسان، التي يترأسها الأستاذ أحمد إبراهيمي (الإبراهيمي، مقابلة، 2022م).

وقد أعطت الحركة في برنامجها السياسي أهمية كبرى للقضية الفلسطينية، وعلى رأسها القدس من خلال التأكيد على (عجيسة، مقابلة):

- دعم القضية الفلسطينية ونصرتها، والتعريف بها بكل الوسائل المتاحة.
- نشر ثقافة المقاومة وكسر الحصار، ودعم حق العودة، واسترجاع كافة الحقوق المسلوبة، وحماية القدس من التهويد.
- التمييز بين ظاهرة الإرهاب وحق الشعوب في تقرير المصير ومقاومة المحتل لتحرير أوطانهم.

(ثانيًا) الأبعاد الدينية والقومية والإنسانية لموقف حركة مجتمع السلم تجاه القدس:

1. البعد الديني:

تعدّ فلسطين والقدس ذات مكانة مرموقة لدى المسلمين عامة، والأحزاب الإسلامية خاصة، وذلك لعدة اعتبارات جعلت منها مهمة دينية مقدسة لهم، ومن هذه الاعتبارات (الشريدة،2014م، ص10+11+12):

- أنها أرض البركات، فقد ذكر ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى: (الذي باركنا حوله) (سورة الإسراء آية1)، وقوله سبحانه: (ونجيناه ولوطًا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) (سورة الأنبياء، آية71)، وتعود بركة القدس إلى كونها مبعث كثيرٍ من الأنبياء مثل داود وسليمان وعيسى عليهم السلام، وهي أيضًا مهبط الملائكة، قال الرسول صلى اللّه عليه وسلم: "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، قالوا: يا رسول اللّه، وفيم ذلك؟ قال: تلك ملائكة اللّه باسطة أجنحتها على الشام" (رواه الترمذي، رقم/3954).
- وهي أيضًا أرض المحشر والمنشر كما ورد عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم، وكذلك أرض الحساب ووضع الموازين للناس.
- المسجد الأقصى هو أولى القبلتين، فمنذ أن فرضت الصلاة قبل الهجرة، كان المسلمون يتوجهون إلى المسجد الأقصى، إلى أن جاء الأمر بتحويل القبلة بعد الهجرة بستة عشر شهرًا.
- القدس هي ثالث المدن المعظمة عند المسلمين، فقد ورد عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا"، وتعد الصلاة في المسجد الأقصى مساويةً لخمسمِائة صلاة.
- حادثة الإسراء والمعراج من الحوادث العظيمة التي جعلت للقدس وللمسجد الأقصى مكانةً كبيرة عند المسلمين، ففي هذه الحادثة فرضت الصلاة وأَمّ الرسول الكريم بالأنبياء جميعًا، وهذا فائق الأهمية، فهو يعد انتقالًا للقيادة الدينية من بني إسرائيل إلى أمة جديدة ورسالة للناس جميعًا، قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) (سورة الإسراء، آية1).
- والمسجد الأقصى هو مهبط الرسالات، وملتقى النبوات في فترات طويلة من التاريخ، فيجب أن تنطلق مواكب التحرير من هاتين البقعتين، وتسير كتائب الإيمان من هذين المسجدين، ليهتدي العالم الضال والإنسانية التائهة بنور الإيمان ورسالة الإسلام.

- تعد فلسطين أرض الرباط، وورد ذلك في عدة أحاديث نبوية، منها قوله صلى اللّه عليه وسلم: "لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحقِّ، لعدوِّهم قاهرين، لا يضرُّهم من خالفهم، حتى يأتيَهم أمرُ اللّهِ وهم كذلك، قالوا: يا رسولَ اللّه، وأين هم؟ قال: ببيتِ المقدسِ وأكنافِ بيتِ المقدسِ"(رواه عبد اللّه بن أحمد، وأخرجه الطبراني، قال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات (https://www.islamweb.net/ar/).
- وكانت فلسطين تاريخيًا ملجأ الأنبياء والصالحين، يهاجرون إليها ويحتمون بها عند اشتداد المحن والفتن، ولذلك تعرضت بسبب مكانتها الدينية على مدار العصور لحملات وحروب ومحاولات استيلاء، كان آخرها الاحتلال الصهيوني (النحناح، 1999م، ص232).

بسبب كل هذه العوامل حظيت فلسطين والقدس والمسجد الأقصى باهتمام كبير من الحركات الإسلامية، ومنذ أن تأسست حركة مجتمع السلم اعتبرت القضية الفلسطينية القضية المركزية في الأمة العربية والإسلامية، وبنت موقفها على قاعدة دينية معلومة تجمع كل المسلمين، وقاعدة إستراتيجية تتعلق بخطر الكيان على الأمة كلها، فأولت فلسطين والقدس والأقصى مكانة كبيرة في برامجها ومواقفها، وعملت على دعم هذه القضية في المحافل كافة (المقري،2021م)، وهنا يقول رئيس الحركة السابق أبو جرة السلطاني: "لولا واجب النصرة المأمور به شرعًا للقدس، والدعوة إلى تكثير سواد الكتابات حول هذه القضية العادلة، لما تحرك قلمي بتسطير حرف واحد حول هذا الموضوع"، وقد أوضح سلطاني أهمية البعد الديني لنصرة القدس قائلًا: "فما فتح بيت المقدس واستلم مفاتيحها إلا قائد مسلم آمن بأننا كنا أذلة فأعزنا اللّه بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا اللّه، ولما ضاعت من أيدي أحفاد الفاروق رضي اللّه عنه، استرجعها وأعاد تحريرها قائد مسلم آمن بأن اللّه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن القوة لا بد أن تمر بطريق الوحدة، فوحد الأمة وحررها من الذل والخذلان والاستسلام، ثم قادها ليحرر بها المسجد الأقصى" (سطاني، 2009م).

يقول النائب الجزائري عن حركة مجتمع السلم يوسف عجيسة: "إنّ فلسطين جزء من عقيدتنا، ما دامت هناك سورة الإسراء فلن تذوب القضية الفلسطينية، وسوف تبقى مشتعلةً في قلوب الشعب الجزائري ولن تنطفئ أبدًا، لأنّا شربنا ورضعنا من حليب أمهاتنا حبّ فلسطين والقدس، والعمل لفلسطين ونصرة فلسطين، وليس بالأقوال فقط ولكن أيضًا بالأفعال، فنحن فلسطين موجودة في مناهجنا كحركة مجتمع السلم، في مناهجنا التربوية ودوراتنا التدريبية، وفي ندواتنا في مؤسسات الحركة كلها، كما تعمل الخيرية والإغاثية والدعوية والشبابية، كلها تعمل من أجل القدس وفلسطين" (مقابلة،2022م).

إنّ احتلال بيت المقدس انطلق من النبوءات التوراتية والحجج الدينية المحرفة، فلا بد لنا نحن العرب عدم إغفال هذا الأمر كما يطلب منا، فالعامل العقائدي والديني في تعاملنا مع

قضـية القدس وفلسـطين لا بد أن يكون بارزًا في كل مواقفنا وسـلوكنا تجاه هذه القضـية العادلة (النحناح، 1999م، ص237).

يقول الشيخ محفوظ نحناح رحمه اللّه: "قضية فلسطين والقدس لا يمكن أن تبرد في كيان المسلمين؛ لأنهم يوميًا أو أسبوعيًا أو شهريًا أو سنويًا يقرأون: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسـجد الحرام إلى المسـجد الأقصـى)، يا عرب الجزائر، اعلموا علم اليقين بأن سـيدكم وشفيعكم محمد صلى اللّه عليه وسلم في هذا المكان صعد إلى السماوات العلا، في المسجد الأقصـى، ورباطنا في الأقصـى رباط الشـرف بالشـرف، رباط العقيدة بالعقيدة، رباط الغريزة بـالغريزة، ربـاط الـدم بـالـدم، ربـاط العروق بـالعروق، ولا يمكن أبـدًا أن ننثني عنهـا" (النحناح،2000م).

2. البعد القومي:

لقد كان مصـطلح البُعد القومي للقضـية الفلسـطينية يفرض نفسـه في كل الأدبيات التي تتناول الشأن الفلسطيني، وذلك على المستوى الشعبي والرسمي العربي، وكيف لا يكون ذلك وقد خاضـت دول عربية حروبًا مع الكيان الصـهيوني، وجرت انقلابات عسـكرية أو ثورات باسـم فلسطين، بل إن الفكر القومي العربي منذ تأسيسه في منتصف القرن العشرين اعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية للأمة جمعاء، وكل المنظومة الفكرية والسياسية القومية كانت ذات صـلة بالقضـية الفلسـطينية، وبالصـراع مع الكيان الصـهيوني، فالوحدة العربية شـرط لتحرير فلسطين، والأمن القومي العربي لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب (أبراش،2022م).

لقد اعتبرت حركة مجتمع السـلم البعد القومي تجاه القدس وفلسـطين لا يقل أهمية عن البعد الديني، وذلك في الحشد والتجييش لقضية القدس، وغرسها في عقول الجزائريين، فالإرث التاريخي شكل رافعة أساسية لهذا الموقف المستمر بين الشعوب المغاربية وفلسطين، فاشتراكهم بجيش صلاح الدين الأيوبي لتحرير بيت المقدس متجذرة في عقول الجزائريين للآن.

كانـت فلسـطين حاضـرةً في أدبيات قيادة حركة مجتمع السـلم وفكرها، وذلك بموقعها الإسـتراتيجي الذي يشـكل جسـرًا رابطًا بين آسـيا وأفريقيا، وهي قاعدة الانطلاق نحو الخليج العربي الذي يختزن أعظم كنوز العالم في باطنه، وهي زاوية التحكم في قناة السويس أهم معبر للبترول، وهمزة وصـل أسـاسـية بين أوروبا وجنوب شـرق آسـيا، وقد ذكر النحناح ما تحدث به أحد دعاة الصهيونية الأوائل الذي وصف فلسطين بقوله: "إنّ الساحل الشرقي للبحر المتوسط يؤلّف بالنسبة لآسيا جبهتها البحرية وجادتها العريضة في الوقت نفسه، كما أنّ هذا الساحل بالنسبة لأوروبا رأس جسر واسع نحو آسيا، وعلى طرفي هذا الإقليم الممتدّ من المتوسط إلى جبال هملايا يتحرك شعبنا" (النحناح، 1999م، ص235).

فمنذ الإعلان عن تأسـيس الحركة عام 1991م، لم يخلُ أي خطاب أو لقاء إلا وتحدثت قيادة الحركة عن القدس والأقصى، لِما تمثله من قداسة دينية وقومية، فقد أكد محفوظ النحناح رئيس

الحركة في كتابه الجزائر المنشـودة على ضـرورة الربط بين البعد الإسـلامي والبعد القومي والبعد الوطني (النحناح، 1999م، ص236).

فالبعد القومي حاضـرٌ في خطابات قادة حركة مجتمع السـلم بقوة، إلى جانب الأبعاد الأخرى الدينية والإنسـانية والوطنية عندما يتعلق الأمر بالقدس وفلسـطين، فيقول رئيس الحركة عبد الرزاق المقري: "بالنسبة لمن يقول: إنّ مناصرة فلسطين لا تكون إلا بالقتال المباشر معهم، فتلك مزايدة لا تقوم على منطق وعقل، ومن يقول هذا هو ذاته لا يفعلها، فالشـعوب المحتلة تعتمد على ذاتها لتحرير أرضـها، وهذا ما حدث مع الثورة الجزائرية، فالذين قاتلوا الفرنسـيين هم الجزائريون، ولكن لولا دعم أشقائنا العرب والمسلمين وأحرار العالم، ما كان الاستقلال يكون ربما في سبع سنوات من الجهاد" (المقري، 2021م).

وقد كان للشيخ محفوظ الدور الأساس لبناء الفكر وشحن الأفئدة في الحركة لصالح القضية الفلسطينية من حيث إنّها قضية مركزية، وكان متّبعًا في ذلك نهج الحركة الوطنية في الجزائر بكل أطيافها، التي أسست اللجان ونظمت الدعم وأرسلت الرجال للجهاد في فلسطين، رغم وجودها تحت الاحتلال، ومتأسّـيًا بالدعوة الإسـلامية في العالم، التي لا يخفى على أحد مسـاهمتها في جبهات القتال في فلسطين، وثباتها على نصرة القضية إلى حد صارت هي العدو الأول للكيان، يحاربها هو والدول الراعية له والأنظمة العربية العميلة بسبب ذلك في كل أنحاء العالم.

3. **البعد الإنساني:**

فلسطين إنسانيًا هي مهبط الرسالات السماوية ومهد النبوات، وعلى أرضها مر أعظم الأنبياء والمصلحين وأكبر القادة والفاتحين، وقامت فوقها وبالقرب منها أعرق الحضارات الإنسانية. وتتميز فلسـطين بأن أرضـها كانت نقطة صـدام مركزية بين القوى الدولية عبر العصـور والأزمنة، حيث عرفت ربوعها صـراعات الفراعنة والأشـوريين والبابليين والفرس والرومان واليونان، ثم العرب المسـلمين والفرنجة الصـليبيين والمغول والتتار، وأصـبح من المسـلّم أنّ السـيطرة على أرض فلسطين عمل ضروري لمن يريد الريادة والقيادة العالمية، وفلسطين أيضًا مأساة إنسانية شاهدة على شراسة الظلم وهمجية الاحتلال، لِما يفعله الكيان من احتلال للأرض وجرائم في حق الإنسان الفلسطيني، ويشهد على ذلك أيضًا الأحرار في هذا العالم (عسيجة، قابلة، أيلول/ سبتمبر/2022م.)، ويقول أبو جرة سـلطاني: "لا توجد قضـية فوق وجه الأرض أعدل من القضـية الفلسـطينية، ولا أعرف قضية كتب حولها: المسلمون، والنصارى، واليهود، وعبدة الأوثان أكبر مما كُتب حول القدس والقضية الفلسطينية" (سلطاني، 2009م).

(ثالثًا) موقف حركة مجتمع السلم من المفاوضات مع الكيان الصهيوني:

اتخذت الحركات الإسـلامية موقفًا واضـحًا وثابتًا من الاتصـالات الأمريكية قبيل انعقاد مؤتمر مدريد برفض كل الحلول الاسـتسـلامية مع الاحتلال الصـهيوني؛ لأنها كانت تهدف إلى التنازل عن أرض مقدسة ووقف للمسلمين كافة.

وقد كان للشيخ محفوظ النحناح موقف ثابت من عدم شرعية وجود الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وتحريم أي اعتراف بها أو تطبيع معها، فكان شديد الغضب مما فعله السادات، وشديد العتاب على أي موقف فيه تنازل عن فلسطين (شفيق،2007م)، وقد أكدت قيادة حركة مجتمع السلم في كل محطة من محطات الاستسلام للاحتلال، من مدريد وأوسلو وواي ريفر ووادي عربة، وما تبعها من مؤتمرات، رفضها التام لأي تنازل للاحتلال (سلطاني،2009م)، لاعتقادها أن كل الحلول والمشاريع والتسويات التي حاولت تجاوز قضايا القدس واللاجئين والدولة المستقلة أو القفز عنها، كان مصيرها السقوط والفشل، مثلما سيكون الفشل والسقوط مصير كل التسويات والاتفاقات الحالية (أوسلو)، التي أجلت هذه القضايا الجوهرية لأجل مجهول (النحناح، 1999م، ص235).

وقد بنت حركة مجتمع السلم الجزائرية موقفها الثابت الرافض لأي عملية سليمة مع الاحتلال الصهيوني على عدة حقائق، كما أوضحها الشيخ محفوظ النحناح في كتابه الجزائر المنشودة، ومن هذه الحقائق (النحناح، 1999م، ص236+237):

الحقيقة الأولى: إن الوجود الصهيوني على أرض فلسطين وجود استعماري استيطاني، قام على اغتصاب الأرض بالقوة، لتحقيق الأهداف الصهيونية بجمع اليهود تحت مظلة واحدة على أرض فلسطين، وحتى لو تطلب الأمر التوسع على حساب الأراضي العربية.

الحقيقة الثانية: القدس أمانة إسلامية، ولا يجوز التنازل عنها، لاعتبارات عقائدية ودينية وحضارية، إضافة لاعتبارات سياسية وإستراتيجية، لذلك ستبقى دينًا على حكومات وشعوب الأمة الإسلامية إلى غاية استرجاع بيت المقدس.

الحقيقة الثالثة: إن حل القضية عن طريق المفاوضات والتسويات لا يمكن أن يصل إلى تحقيق سلام عادل، في ظل الضعف والتشتت والتمزق العربي، وهنا يقول النحناح: إن الاتفاقات والمعاهدات الناتجة عن أي عملية تفاوضية ما هي إلا تعبير عن الحقائق السياسية والعسكرية القائمة على الأرض، لذلك لا يمكن لأي حل أن يكون إلا في صالح الاحتلال الصهيوني باعتباره الطرف الأقوى.

رفضت حركة مجتمع السلم كافة اللقاءات والمؤتمرات الاستسلامية مع الكيان الصهيوني، وأصدرت بيان استنكار لانعقاد مؤتمر أنابوليس 2007م، تحت عنوان (فلسطين هي جزء من عقيدتنا)، وقد جاء في البيان: "إن انعقاد مؤتمر أنابوليس حول القضية الفلسطينية وموضوع التسوية، تحت رعاية الولايات المتّحدة الأمريكية وبمشاركة عربية مستغربة، هذا المؤتمر الذي يراد له أن يكون حلقة من حلقات التسوية المتمّمة لمؤتمر أوسلو وما تبعه، والذي فشل في جلب الحقوق الفلسطينية، بجانب التعنّت الصّهيوني لربح الوقت حتى تهود القدس، وتبني مستوطنات جديدة، ويلغي القرارات الأممية التي تقر حق العودة للاجئين، وشطب كل الحقوق بما فيها الواردة في نص المبادرة العربية" (بيان الحركة، 2007م).

وأكد البيان على عدة نقاط، منها:

- وقوف الشعب الجزائري الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته، ودعوة الجهات الرسمية العربية إلى عدم التفريط في الحقوق الفلسطينية المغتصبة، وذلك طبقًا لميثاق الجامعة العربية والمكتب العربي المشترك للمقاطعة.
- الثبات ضدّ كلّ محاولات التّطبيع المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك حضور الوفد الجزائري لأول مرة إلى جانب الوفد الصّهيوني في مؤتمر أنابوليس، مع اعتبار المشاركة خطوة من خطوات التراجع عن موقف الممانعة التاريخية، الذي سجلته الدبلوماسية الجزائرية في الفترات الصعبة، فكيف ونحن في موضع وموقع وطني وإقليمي ودولي أقوى وأحسن.
- دعوة كل الفئات الحية في المجتمع إلى إبراز مواقفها الرافضة للتطبيع، مهما كانت مقدماته ووسائله، عبر البيانات والتصريحات والأعمال المشتركة.
- التأكيد على مشروعية المقاومة ودعمها، حيث إنّها حق ديني وقانوني تكفله المواثيق الدولية، وتناصره الشعوب المتحررة والعقول المستنيرة والأمم الرافضة للاستعمار.
- رفض ما يصدر عن مؤتمر العار في أنابوليس من تنازلات، وما يترتب بعده على الدول المشاركة من تبعات وبرامج ومواقف.
- دعوة الأطراف الفلسطينية كافة إلى توحيد صفوفها، والوقوف جبهة واحدة أمام كل محاولات الارتهان للقرار الدولي المنحاز للكيان الصهيوني، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، وتأجيل كل الخلافات والتجاذبات الفلسطينية.

ارتأت قيادة حركة مجتمع السلم بأنه لا حل مع الاحتلال إلا المقاومة بأشكالها كافة، وعلى رأسها المقاومة المسلحة، التي ورثتها حركة مجتمع السلم عن الثورة التحريرية الجزائرية، وأن الطريق الأصوب للتحرر ومواجهة كل أشكال التهويد والتطبيع هو طريق المقاومة بكل السبل: بالحجر، بالمقلاع، بالكلمة، بالفتوى، بالشريط، بالموقع، بـSMS، بالتوريث، بالإعلان عن ميلاد جيل النصر المنشود، ويقول أبو جرة سلطاني: "إنّ طريق المقاومة هو فقط المضمون النجاح 100٪، والذي جربناه في الجزائر بين 1830-1962م، والذي يتطلب خمسة شروط متلازمة، وهي (سلطاني، 2009م):

1. الإيمان الراسخ بعدالة قضيتنا المركزية (فلسطين كلها، والقدس جزء لا يتجزأ منها).
2. وحدة صف القيادة تحت مظلة المقاومة، تلك الجهة التي تجمع الناس على الشهادة، وتوحدهم على المقاومة والوقوف الشجاع في وجه الغاصب، وليس الوقوف تحت مظلة المساومة (التي تجمع المتخاذلين على كيفيات اقتسام الريوع وشرب أنخاب الدم الفلسطيني).

3. الإعداد الشامل في حدود المستطاع، وعدم التفكير بنظرية التوازن الإستراتيجي، فلو آمن الشعب الجزائري بهذه الخرافة لضاعت قضيتنا، ولو آمن بها الفيتناميون لكانت بلدهم اليوم ولاية أمريكية، ولو آمن بها المسلمون يوم بدر ما احتفلنا اليوم بذكرى انتصارها.
4. توريث مبدأ التحرير، فما ضاع حق وراءه مطالب، ورمزيات حمل مفاتيح بيوتنا في الأراضي المحتلة، والتواصي بذلك يُذكر بحق العودة، والصلاة داخل الأقصى يُبقى على حرارة الإيمان، ولو كان الثمن المزيد من الشهداء.
5. الثقة في قدرة اللّه القائل: (وتلك الأيام نداولها بين الناس)، فقد كانت بريطانيا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وصارت أمريكا القطب الأوحد، وها هي نُذر ميلاد (العالم المتعدد الأقطاب) قد بدأت تلوح في الأفق، وبعدها تشرق شمس الإسلام من جديد".

لعبت الأبعاد الدينية والقومية والإنسانية دورًا مهمًا في بناء إستراتيجية حركة مجتمع السلم الجزائرية تجاه الفضية الفلسطينية، وعلى رأسها القدس لما للقدس والأقصى من مكانة دينية مقدسة عند الشعوب العربية والإسلامية كافة، وقد ارتكزت جهود الحركة في العمل على الحفاظ على القدس من التهويد، وذلك بدعم أهلها بكل سبل الصمود، كما أن الحركة رفضت كل الحلول السلميّة مع الكيان الصهيوني، ووضعت إستراتيجية لتحرير فلسطين باستخدام أنواع المقاومة كافة.

المبحث الثاني

إسهامات حركة مجتمع السلم الجزائرية لدعم القدس

تنوعت إسهامات حركة مجتمع السلم الجزائرية وجهودها تجاه القدس والمسجد الأقصى على جميع الصعدة، السياسية والإعلامية والثقافية والدبلوماسية، فلم تتوقف مساندتها للقضية رغم ما مرت به الجزائر من محن، عبر البيانات والندوات والتجمعات والمسيرات والمقالات والتغريدات والمنشورات والكتب والمقابلات الإعلامية، حتى في المحافل الدولية كانت الحركة تحمل ملف القضية الفلسطينية، شارحةً ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من انتهاكات.

(أولًا) المشاركة في تأسيس مؤسسة القدس الدولية:

بعد أن تفجرت انتفاضة الأقصى الثانية في أيلول/ سبتمبر 2000م، نتيجة لتدنيس شارون لباحات المسجد الأقصى، عمت الاحتجاجات كامل تراب فلسطين، واستجاب لصداها العالم العربي والإسلامي بأسره، فتحرك وجدان الأمة، وهبت تطالب بالجهاد والمقاومة لإعادة القدس إلى حضن الأمة، فكان للمؤتمر القومي الإسلامي الثالث، المنعقد في بيروت بتاريخ 21-23 كانون الثاني/ يناير 2000م، فضل السبق بوقفة مشهودة، فاتخذ قرارًا بتشكيل لجنة من بين أعضائه لعقد مؤتمر

يعمل على إنقاذ مدينة القدس، والذي قرر إنشاء مؤسسة تعنى بشؤون القدس وتسهم في إنقاذ هذه المدينة المقدسة، وتحافظ على طابعها الحضاري، وتتصدى لمحاولات تهويدها وتهجير أهلها منها، وتواجه التهديدات ببسط السيادة الصهيونية عليها (موقع الأمم المتحدة، 2002م).

وقد تمكنت اللجنة التحضيرية من عقد مؤتمر القدس في كانون الثاني/ يناير 2001م في لبنان، وبمباركة من الجمهورية اللبنانية حكومة وشعبًا، وعلى رأسهم الرئيس العماد إميل لحود، وبمشاركة مئات العلماء والقادة والمفكرين الذين لبَّوا نداء القدس من أربعين دولة، فمثلوا الأمة العربية والإسلامية بمختلف تياراتها وأعراقها وطوائفها، وتبنَّوا فكرة إنشاء (مؤسسة القدس)، فأقروا نظامها الأساسي مع التعديلات المقترحة، وانتخبوا من بين أعضاء مجلس الأمناء هيئة لرئاسة الأمناء برئاسة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، وثلاثة نواب للرئيس هم: الشيخ عبد اللّه بن حسين الأحمر، وحجة الإسلام السيد علي أكبر محتشمي، والأستاذ ميشيل إده، واختاروا الدكتور محمد مسعود الشابي (أمينًا للسر).

قرر مجلس الأمناء اعتبار اللجنة التحضيرية لتكون الهيئة التأسيسية لمؤسسة القدس، وأن تضطلع بمهام مجلس الإدارة المؤقت لمدة ستة أشهر، إلى حين انعقاد المؤتمر الثاني للمؤسسة، وذلك لإنجاز عدد من المهام التأسيسية، أهمها: اختيار مقر للمؤسسة والعمل على تأسيسه وتأثيثه، وإشهار وجودها قانونيًا على الأرض اللبنانية، واستكمال اللوائح والنظم كافة، ووضع الإستراتيجية والخطط التنفيذية والميزانية، والإعداد لعقد المؤتمر الثاني لمؤسسة القدس (المقري، مقابلة).

ومن أهم الأهداف التي انطلقت من أجلها المؤسسة (كادير، مقابلة، آب/ أغسطس2022م):

- تثبيت وجود الشعب الفلسطيني في القدس، وتوفير جميع مقوّمات صموده.
- نشر الوعي والفهم الدقيق لطبيعة الصراع مع الصهيونية وخطره على القدس.
- تعزيز التفاهم الإسلامي- المسيحي حول القدس فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا.
- توحيد الموقف الفلسطيني والعربي والإسلامي، وجمعه حول مشروع إنقاذ القدس.
- كشف الممارسات اللاإنسانية ضد الشعب والأرض والمقدسات والمؤسسات المختلفة.

تعدّ مشاركة قيادة حركة مجتمع السلم الجزائرية ممثلة بعبد الرزاق المقري في تأسيس مؤسسة القدس إنجازًا كبيرًا للحركة، ويأتي ذلك ضمن إستراتيجيتها للدفاع عن القدس (المقري، مقابلة)، كما انتخب المقري لأول مجلس أمناء للمؤسسة، وشغل كذلك رئيس فرع الجزائر بعد افتتاحه (عجيسة، مقابلة).

كما استضافت الجزائر المؤتمر الخامس لمؤسسة القدس، وذلك برعاية رسمية رئاسية كاملة، وجاء ذلك بعد جهد كبير من قيادة الحركة لتذليل كل العقبات، وقد كان مؤتمرا مهيبا حضرته أكثر من مِائتي شخصية من مختلف أنحاء العالم، ووفد كبير من القيادات الفلسطينية وأبرز وجوه المقاومة، منهم: الأستاذ خالد مشعل، والشهيد سعيد محمد صيام رحمه اللّه. كما استطاعت رابطة رجال أعمال من أجل القدس بقيادة الأستاذ جعفر شلي أن تنجز مشروع الوقفية لصالح القدس، وذلك ضمن المشاريع التي أطلقت في أحد مؤتمرات مؤسسة القدس، ولا يزال ريع هذه

الوقفية يصل بحمد اللّه إلى القدس والمقدسيين بشكل دائم، ويسهم في تثبيتهم ودعمهم (المقري، مقابلة).

(ثانيًا) رابطة شباب من أجل القدس على الصعيد الثقافي:

عملت حركة مجتمع السلم على تشكيل رابطة شباب من أجل القدس، التي تخصصت في توعية الأطفال والشباب في المعارف الفلسطينية والمقدسية (كادير، مقابلة)، وقد أعلن مسؤولو رابطة شباب لأجل القدس في الجزائر منذ تأسيسها عام 2007م، عن مجموعة من الأهداف والتوصيات منها: "أن نقطة الانطلاق في الدفاع عن المقدسات هي التحصيل المعرفي للثقافة المقدسية المعارف المقدسية، وربط المعارف المقدسية بالجوانب العقدية والدينية، مع إضفاء الأبعاد الإنسانية التاريخية" (كادير، مقابلة، 2022م).

كما أوصى المشاركون بضرورة نشر الفكرة بين أوساط المجتمع، مع التركيز على فئة الشباب وتعزيز الإبداعات الشبابية، وتوحيد وتنسيق الجهود مع مختلف الأحزاب وتنظيمات المجتمع المدني المهتمة بقضية القدس، وتفعيل الدور الإعلامي لخدمة بيت المقدس من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة، وتفعيل الجانب الإعلامي للرابطة من خلال التسويق للمنتدى الإلكتروني للرابطة، وتنشيط الإنتاج الإعلامي لأعضائها، والتأكيد على ضرورة التواصل بين أعضاء الرابطة وتبادل الخبرات والمشاريع، والعمل على إعادة صياغة المادة العلمية لتناسب الفئات الموجهة لها، وتوزيع هذه المادة ونشرها وترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، والبحث في الموروث الفكري التاريخي المغاربي المرتبط ببيت المقدس، وتفعيله من خلال مشاريع عملية للدفاع عنه، وأوصى المشاركون باستلهام الدروس والعبر من تجربة ثورة نوفمبر المجيدة، وربطها بجهود شباب الرابطة، ودفعهم لخدمة بيت المقدس يقينًا بتحريره، وانطلاقًا من موروثه التحرري، وتفعيل المشاريع التي تم اقتراحها في الدورة، والسعي الدؤوب في إنجازها ونشرها (موقع مدينة القدس،2009م).

نظمت رابطة (شباب لأجل القدس) فوج (الجلفة الأصيل)، بالتنسيق مع جمعية إحياء الثقافة والعلوم في الجزائر يوم كانون ثاني/ يناير/2014م، دورة إعلامية حول مكانة بيت المقدس في الإسلام، في ذكرى المولد النبوي الشريف بمكتبة البلدية، وتأتي هذه الدورة في إطار سعي الرابطة لإيجاد شباب جزائري ملم بتاريخ قضية الجزائريين الأولى، لِما لها من قدسية (موقع الجلفة، 2014م).

وقد أعلنت رابطة شباب من أجل القدس الجزائرية في أيلول/ سبتمبر 2014م، استمرارها في عقد دورات تثقيفية بعنوان (مشاعل بيت المقدس)، وذلك في عدد من المدن الجزائرية، مستهدفة الشباب الناشئ من أجل إيجاد شباب واعٍ بتاريخ مدينة القدس، وما تتعرض له من تهويد مستمر من الاحتلال الصهيوني (كادير، مقابلة، 2022م)، كما ركزت الدورات على المسار السياسي للكيان الصهيوني منذ 1967م، وكذلك الاعتداءات التي يتعرض لها المسجد الأقصى بعد احتلال

القدس الشرقية، بالإضافة إلى خطر الحفريات التي تهدد المسجد الأقصى، والحد الذي وصلت إليه منذ بدايتها (موقع رابطة شباب من أجل القدس،2014م).

وتحاول رابطة شباب من أجل القدس من خلال هذه الدورات ربط الشباب الجزائري بالقدس، بتذكيره بمشـــاركة المغاربة في جيش صـــلاح الدين الأيوبي لتحرير القدس، وذلك بالحديث عن إســـتراتيجية صـــلاح الدين في تحرير بيت المقدس، بدايةً من إعادة توحيد الدولة الإســـلامية بعد ضـعف الدولة العباسـية، إلى إعادة السـيطرة على كل المناطق المحيطة بمدينة القدس، ثم الدور المغاربي في تحرير بيت المقدس، والتواجد الأزلي للمغاربة في القدس والمسـجد الأقصـى من قَبل احتلال الصليبيين للمدينة (موقع رابطة شباب من أجل القدس،2014م).

وقد جاء تأسيس جمعية إسراء للثقافة والعلوم لتكون واجهة، في صورة مؤسسة رسمية للعمل الثقافي المقدس، لحاجة الساحة الثقافية الجزائرية إلى منابر ثقافية تعمل توعية واستنهاض الجانب المعرفي نحو القدس والقضـية الفلسـطينية (زروال، مقابلة، 2022م)، وقد حصـلت الجمعية على ترخيص رســـمي من الحكومة الجزائرية بتاريخ 28 نيســـان/ أبريل 2016م (تقرير العهدة الداخلي، 2021/2016م)، وقد أســســت الحركة (أكاديمية أبو مدين الغوث التلمســاني) للدراســات المقدســـية، لكي يكون هناك دورات تعليمية ومراحل تعليمية، من أجل أنْ تبقى القدس حاضـــرة، ســواءً المدينة أو المسـجد الأقصـى، وما إلى ذلك من مكونات هذه المدينة، كل هذه الأعمال نحن نشـــتغل عليها على مدار الســـنة (الإبراهيمي، مقابلة)، وفي إطار الجهود الثقافية أطلقت جمعية إسراء مشروعًا تعريفيًا بالمخاطر التي يتعرض لها الأقصى، وجاء ذلك تحت عنوان الأقصى في كل بيت، واستمر المشروع شهر 2019/5م بالكامل (التقرير الأدبي، 2016_2021م).

(ثالثًا) المساهمة بتشكيل برلمانيون لأجل القدس:

رابطة برلمانيون لأجل القدس: هي مؤسسة برلمانية مستقلة، تهدف إلى التضامن مع الشعب الفلسـطيني في اسـترجاع حقه الذي تقرره القرارات والأعراف الدولية، وتسـعى الرابطة إلى تحقيق أهدافٍ عدة من أهمها (جار اللّه، مقابلة، 2022م):

1. تشريع القوانين التي تجرّم الاحتلال، وتجرّم كل أشكال التعاون معه.
2. تشكيل لجان فلسطين في البرلمانات، أو تفعيل دورها إن وجدت.
3. تفعيل دور النواب من خلال دليل النائب الذي أعدته الرابطة، ويعدّ بمثابة خطة طريق للسادة النواب في التكفل بهذه القضية المركزية.
4. تنظيم دورات وندوات تعزز الرواية الفلسطينية، وتدحض رواية الاحتلال المشؤوم.

وتهدف الرابطة دومًا إلى تفعيل دور النواب، وذلك من خلال تنظيم جملة من الندوات على مستوى الدول، مثل ذلك تنظيم ندوة في برلمان السودان ومالي وتونس وأندونيسيا، وجملة من الندوات الأخرى من أجل تفعيل الرواية الفلسطينية (جار اللّه، مقابلة، 2022م).

وقد شـاركت حركة مجتمع السـلم الجزائرية أيام 15/16 من تشـرين أول/ أكتوبر 2015م، في المؤتمر التأسيسي لرابطة (برلمانيون لأجل القدس)، الذي نظم بمدينة إسطنبول التركية، بحضور

نحو 130 برلمانيا، يمثلون قرابة ثلاثين دولة، وشارك وفد من نواب تكتل الجزائر الخضراء بحضور رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، وذلك بهدف التحرك ضد الاحتلال، وفضح انتهاكاته في القدس والمسجد الأقصى (عجيسة، مقابلة)، وتتكون حتى الآن من عضوية نحو 1500 برلماني من كل أنحاء العالم، وتضم هيئتها التنفيذية أعضاء من عدة دول عربية، كما تحظى الرابطة بعضوية مراقب في اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد البرلماني الأفريقي، والمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد، والاتحاد البرلماني العربي (موقع قدس برس الإخباري، 2022م).

(رابعًا) الجهود الإغاثية لأهل القدس:

يقول رئيس أمانة فلسطين في الحركة أحمد الإبراهيمي: "إن أول مشروع أننا بنينا الآن وقفية في الجزائر، وقفية كاملة الآن ريعها يذهب إلى القدس؛ لترميم البيوت، ولإفطار الصائمين، ولدعم مصاطب العلم، ولشد الرحال، ومؤخرًا يعني سعينا في غرس الأشجار في مدينة القدس، وأيضًا استصلحنا بعض الأراضي التي كان اليهود يقولون: إن أهلها لا يستطيعون أن يستصلحوها، فأرادوا أن يأخذوها عنوةً، فنحن تدخلنا وعملنا على أننا اشترينا جرارات واشترينا البذور، واشترينا كثيرًا من الأمور الفلاحية، لكي تبقى هذه الأرض أرضًا تابعة لأهلنا في فلسطين، وتبقى الأرض إسلامية"(الإبراهيمي، مقابلة)، وبقيت الحركة منذ التأسيس الرسمي وقبله تأخذ عن كل فرد من أفراد عائلات المناضلين مساهمة مالية رمزية لفلسطين، وتنظم المهرجانات الكبرى لمناصرة القضية (الإبراهيمي، مقابلة).

(خامسًا) الجهود الإعلامية والشعبية لدعم القدس:

شاركت حركة مجتمع السلم في مسيرة الحدود بين الأردن وفلسطين، ضمن المسيرة العالمية نحو القدس في 30 آذار/ مارس 2012م، التي تم فيها منع المشاركين من الاقتراب من السياج الحدودي، ونظمت الحركة عدة مسيرات من أجل فلسطين، منها المسيرة التي لم تكن مرخصة للتنديد بالعدوان على غزة سنة 2014م (موقع المقري، 2021م)، وأعلن البيان الختامي للدورة العادية الخامسة لمجلس الشورى الوطني لحركة مجتمع السلم الصادر25 تموز/ يوليو 2015م، استنكاره لجرائم الصهاينة المتكررة تجاه المسجد الأقصى (بيان، 2015م).

كما نظمت حركة مجتمع السلم وقفة رمزية تضامنًا مع القدس، واستنكرت ما يتعرض له المسجد الأقصى من تدنيس، وذلك أمام مقرّها الوطني بأعالي المرادية بالعاصمة الجزائرية في 19 أيلول/ سبتمبر 2015م، فضلًا عن تنظيم مواطنين لوقفة بمدينة وهران، ثاني أكبر مدن الجزائر، انطلاقًا من مسجد عبد اللّه بن سلام، وذلك بحضور أعضاء من اللجنة الشعبية لمناصرة فلسطين، مردّدين شعارات تُطالب بوقف العمليات العسكرية الصهيونية، ومنع أيّ تطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل والهيمنة على المسجد الأقصى (CNN، 19 أيلول/ سبتمبر 2015م).

وقال رئيس الحركة عبد الرزاق مقري: "إنّ المقدسيين المرابطين نجحوا في إحباط المؤامرة الصهيونية، في ظل الخذلان العربي والإسلامي لهم، والتخلي الرسمي عن القضية المركزية للعرب

والمسلمين"، مشيرًا إلى أن "الجزائر تظل صامدة في موقفها الداعم لكل فصيل مقاوم في فلسطين، ورافضًا لتركيب البوابات الإلكترونية على باب الأسباط 2017م"، وانطلقت في الجزائر وقفات تضامنية مع المقدسيين، ودعمًا للمسجد الأقصى، إذ نظمت حركة مجتمع السلم في الجزائر، وقفة للتنديد بمحاولة الكيان الصهيوني تهويد المسجد الأقصى، رغم كل الضغوطات ومحاولات الاستدراج تحت عناوين مختلفة (العربي الجديد، 2017م).

رفضت حركة مجتمع السلم الجزائرية نقل الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها للقدس، من خلال إصدار المكتب التنفيذي للحركة بيانًا في 24 كانون ثاني/ يناير 2017م، جاء فيه: "إن الحركة تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتدعو كل القوى الحية في العالم لمواجهة هذه الخطوة الخطيرة، التي تعدّ اعتداءً سافرًا على حقوق الشعب الفلسطيني وعاصمته القدس المحتلة" (بيان، 2017م)، كما نظمت وقفةً أمام مقرها بالعاصمة تنديدًا بهذه الخطوة، رفعت خلالها علمًا كبيرًا لفلسطين، ورددت شعارات تنديد بقرار الرئيس الأمريكي، ومن هذه الشعارات: (القدس عاصمتنا)، و(شباب من أجل القدس)، و(خطر يتجدد)، وتحدث قادة الحزب حول خطورة خطوة الرئيس الأمريكي، وضرورة التصدي لها، فيما أرجع بعضهم ذلك إلى حالة الضعف التي يشهدها العالم العربي والإسلامي (عربي 21، 2017م).

وعلى صعيد مجلس الأمة الجزائري، قالت الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع السلم في بيان لها: "إن القرار بمنزلة إعلان حرب مباشرة وصريحة ضد فلسطين، وكل الأمة العربية والإسلامية، وإضفاء للشرعية على عملية احتلال القدس في ذكراها الخمسين" (شمعة، 2017م).

أكد رئيس حركة مجتمع السلم الجزائري عبد الرازق المقري رفض الحركة القاطع للقرار الأميركي، القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مشيرًا إلى رسالة سلمتها الحركة للسفارة الأميركية في الجزائر احتجاجًا على القرار، وقال المقري لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية يوم الثلاثاء12 كانون أول/ ديسمبر 2017م: "إن الدول العربية لا تزال تعدّ القضية الفلسطينية قضيتها المركزية"، مشددًا على تمسك الشعوب العربية بفلسطين وعاصمتها القدس، كما طالب رئيس حركة مجتمع السلم الجزائري الحكومات والشعوب العربية بمواصلة التفافهم حول القدس، وفرض إرادتهم في المحافل الدولية لصالح فلسطين والقدس (وكالة وفاء للأنباء، 2017م).

حيّا مجلس الشورى لحركة مجتمع السلم صمود المرابطين بفلسطين المحتلّة في مواجهة العدوان الصّهيوني في القدس المحتلة، كما أدان الصّمت العربي الرّسمي اتجاه التغيّرات الواقعة بالمنطقة وأكّد على كون القدس عاصمة فلسطين الأبديّة (بيان،2 حزيران/ يونيو 2018م)، وقد دعت حركة مجتمع السلم في بيان لها عقب معركة سيف القدس السلطة الفلسطينية إلى قبر تسويات أوسلو إلى الأبد، وتسهيل الوحدة الفلسطينية على قاعدة التحرير (بيان، 21 أيار/ مايو 2021م).

نددت حركة مجتمع السلم بالاقتحامات المستمرة للمغتصبين الصهاينة للمسجد الأقصى في شهر رمضان، في بيان قالت فيه: "إن إمعان قوات الاحتلال الصهيوني في إجرامها باقتحام المسجد

الأقصى المبارك، والاعتداء على المصلّين في شهر رمضان المبارك، ومحاولاتها المستمرة لإفراغه من المرابطين، سعيًا لتنفيذ مخططها الآثم في التقسيم الزماني والمكاني، وإقامة الهيكل المزعوم، لهي خطوة خطيرة تُنذر بانفجار شامل للأوضاع في فلسطين وفي الأمة عامة"، كما عبرت عن تضامنها مع المرابطين الثابتين في دفاعهم عن أولى القبلتين وثالث الحرمين، وأكدت على دعمها ومساندتها لهم بكل ما تملك (بيان، 19 نيسان/ أبريل 2022م).

وفي ظل تصعيد الاحتلال هجمته على المسجد الأقصى وتركيب البوابات الإلكترونية عام 2017م، نظم شباب من أجل القدس في الجزائر وقفة رمزية أمام البريد المركزي بالعاصمة الجزائر، تنديدا بإغلاق المسجد الأقصى ومنع رفع الأذان والصلاة فيه، واستنكارا للاعتداءات المتكررة عليه، وأكد محمد إسلام عضو رابطة شباب لأجل القدس الجزائرية أن الوقفة نيابة عن كل الشعب الجزائري، وتعبيرا عن الاستنكار الشديد لإغلاق الأقصى، وشد على يد المرابطين والمرابطات ودعم صمود المقدسيين، وأوضح أن الوقفة جاءت من أجل الدعوة للتحرك العاجل لإنقاذ المسجد الأقصى من براثين الاحتلال الصهيوني، وتهدف لنصرة القضية الفلسطينية، ولفت النظر لما يترصد الأقصى من أخطار (الرسالة نت، 2017م).

وبالرغم من ارتباط أغلب أنشطة حركة مجتمع السلم الجزائرية بالجهات الفلسطينية المقاومة، وعلى رأسها حركة حماس بسبب القناعة المشتركة بين الحركتين، إلا أنها تحاول أن تحافظ دائما على العلاقة الطيبة مع السلطة الفلسطينية، والفصائل المنضوية في منظمة التحرير، رغم معارضتها الشديدة لمشاريع التسوية، وعلى رأسها مشروع أوسلو، وفي كل الأحوال لم تتوقف عن إبداء النصيحة للفلسطينيين في كيفيات المحافظة على المقاومة، وتطوير أشكالها المختلفة، وحل مشكل الخلاف الفلسطيني الداخلي، وإنجاز مشروع الوحدة على قاعدة المقاومة والتحرير (عجيسة، مقابلة).

(سادسًا) الجهود على الصعيد الدولي والإقليمي:

دوليًا، استخدمت الحركة في الكثير من المحطات وجودها داخل الحكومة الجزائرية من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية، وعلى رأسها القدس، لِما لها من مكانة مقدسة، وقد كانت الحركة توجه الخارجية الجزائرية للوقوف مع أي قرار يدعم هذه القضية في المحافل الدولية، وقد أكد المقري قائلا: إن للدبلوماسية الشعبية حضورًا لافتًا ودائمًا لدعم القضية القدس وفلسطين، وذلك من خلال برامج الزيارات التي نظمناها لقادة حماس والفصائل الفلسطينية، مع الجهات الرسمية الجزائرية، كاللقاءات العديدة مع رؤساء البرلمان بغرفتيه، ورؤساء الحكومات والوزراء، والكتل البرلمانية والأحزاب والمنظمات المدنية، كما أن قضية القدس جزء أساسي في برنامج حركة مجتمع السلم الجزائرية وسياستها (المقري، 2021م)، لقد كان الشيخ محفوظ رحمه اللّه يجتهد كثيرًا لعدم مصادمة الأنظمة والقوى الدولية، ليوفر البيئة المناسبة لخدمة مشروعه، إلا في القضية الفلسطينية فكان صارمًا لا يتنازل عن أي شيء بخصوصها (سلطاني، مقابلة).

كانت الحركة في أي عدوان صهيوني تدعو سفراء الدول المعتمدين في الجزائر إلى لقاءات تنظمها معهم، من أجل العمل ضد العدوان، أو زيارتهم ضمن الأنشطة الدبلوماسية العادية، بالإضافة إلى اللقاءات الدولية خارج الجزائر، وذلك في المؤتمرات التي تدعى الحركة لها، من مراكز الدراسات والمنظمات الغربية الحكومية وغير الحكومية، ومن خلال الأنشطة الريادية في المنظمات الإسلامية المناصرة لفلسطين خارج الوطن، نحو: منظمة ائتلاف المنظمات العاملة لفلسطين، ومؤتمرات الرواد، ومؤسسة القدس، ومنتدى كوالالمبور (عجيسة، مقابلة).

في بيان أصدرته في 31 أيار/ مايو 2022م، دعت حركة مجتمع السلم المجتمع الدولي والمنظمات والحكومات العربية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية، وذلك حيال الانتهاكات الخطيرة التي تتعرّض لها القدس والمسجد الأقصى، إضافة إلى المدنيين الفلسطينيين، على يد الاحتلال الصهيوني (موقع أخبار الجزائر، 2022م)، وطالبت الحركة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين، ودعت منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية والحكومات العربية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية، والوقوف في وجه الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال الغاشم ضد المدنيين العزل، وما تتعرض له مدينة القدس والمسجد الأقصى من انتهاكات خطيرة، كما دعت الجماهير العربية والإسلامية إلى نصرة إخوانهم في فلسطين، بكل أشكال الدعم المادية والمعنوية، وعدم التفريط في المقدسات، مطالبة إياهم بالتحلي باليقظة والتأهب فيما يُتوقع من تصعيد صهيوني مرتقب (بيان الحركة، 2022م).

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت (دور حركة مجتمع السلم الجزائرية في الدفاع عن القدس والتصدي لمشاريع التهويد)، يمكن استخلاص جملة من النتائج والاستنتاجات التي تعكس طبيعة هذا الدور وأبعاده المختلفة، وهي:

أولًا: أثبتت الدراسة أن قضية القدس تمثل عقيدة سياسية وثابتة في أدبيات حركة مجتمع السلم، حيث لم تكن مجرد شعار عابر، بل انعكست في منطلقاتها الدينية والقومية والإنسانية، ما جعل موقفها من الاحتلال ومن مسارات التسوية يتسم بالوضوح، والرفض القاطع لكل أشكال التنازل أو التطبيع.

ثانيًا: خلصت الدراسة إلى أن الحركة نجحت في مأسسة العمل لأجل القدس، وذلك من خلال الانتقال من التفاعل العاطفي اللحظي إلى العمل المؤسساتي المنظم، عبر إسهاماتها الفاعلة في تأسيس كيانات دولية كبرى، مثل: (مؤسسة القدس الدولية)، و(رابطة برلمانيون لأجل القدس)، ما أعطى للقضية صبغة عالمية منظمة.

ثالثًا: كشفت الدراسة عن نجاح الحركة في صناعة (وعي شعبي جزائري) مستدام، من خلال أذرعها الشبابية والإعلامية، حيث استطاعت نقل القضية من النخب السياسية إلى القواعد الشعبية، ما جعل من المجتمع الجزائري حاضنة فاعلة تدعم صمود المقدسيين ماديًا ومعنويًا.

رابعًا: أظهرت النتائج أن الجهد الإغاثي والتنموي للحركة في القدس كان له أثر ملموس في تعزيز صمود أهل المدينة في وجه سياسات التهويد، وذلك من خلال مشاريع الدعم المباشر التي استهدفت تثبيت السكان في أرضهم، وحماية هويتهم العربية والإسلامية.

التوصيات:

توصيات الدراسة: نحو إستراتيجية شاملة لاستنهاض الأمة للدفاع عن الأقصى.

بناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يضع الباحث جملة من التوصيات العملية الموجهة للفاعلين السياسيين، والمؤسسات الفكرية، ومنظمات المجتمع المدني في العالم الإسلامي، وهي على النحو الآتي:

- **مأسسة العمل الشعبي:**

التوصية بتعميم أنموذج (مؤسسة القدس الدولية) على مستوى الأقطار، من خلال إنشاء هيئات وطنية جامعة (تضم مختلف الأطياف)، تعمل على تحويل العاطفة الشعبية إلى مشروعات تنموية وإغاثية مستدامة تدعم صمود المقدسيين.

- **تطوير الدبلوماسية الشعبية والبرلمانية:**

ضـــرورة تفعيل دور الروابط البرلمانية على غرار (برلمانيون لأجل القدس)، للضـــغط على الحكومات والمنظمات الدولية، واعتماد (تشـــريعات تجريم التطبيع) كحصـــانة قانونية للأمة تحمي ثوابتها تجاه القدس.

- **الاستثمار في جيل القدس (البعد التربوي):**

توصـية المؤسـسـات التربوية والجمعيات الشـبابية، مثل (رابطة شـباب من أجل القدس)، بإدراج (علوم بيت المقدس) في المناهج غير النظامية، لضـــمان انتقال القضـــية وحضـــورها بين الأجيال، معرفةً علميةً ووعيًا تاريخيًا، ولكيلا يقتصر على العاطفة اللحظية.

- **توطين الإعلام المتخصص:**

الدعوة إلى إيجاد منصـات إعلامية بلغات متعددة تخاطب الرأي العام العالمي، وتكشـف زيف الرواية الصـهيونية حول (التهويد)، مع التركيز على اسـتخدام (الإعلام الرقمي) للوصـول إلى الأجيال الصاعدة في الغرب والشرق.

- **التكامل بين الدعم المادي والمعنوي:**

التأكيد على أهمية التمويل الشـعبي المسـتدام، نحو: (سـهم القدس)، و(الوقف المقدسـي)، وذلك لضـمان اسـتمرارية المشـاريع الإغاثية والترميمية في المسـجد الأقصـى، باعتبار أن تثبيت الإنسان المقدسي هو خط الدفاع الأول ضد التهويد.

- **تنسيق الجهود الحركية والرسمية:**

التوصية بإيجاد قنوات تنسيق رغم الاختلافات السياسية، تجعل من قضية القدس (منطقة تقاطع)، حيث تلتقي فيها جهود الأحزاب والحركات مع الدبلوماسـية الرسـمية للدول، وذلك من أجل تعزيز الموقف التفاوضي والسياسي للأمة في المحافل الدولية.

- **تفعيل سلاح المقاطعة الشاملة:**

إحياء ثقافة المقاطعة (الاقتصـادية والثقافية والأكاديمية) لتكون أداة ضـغط شـعبية فعالة، والتوعية بآثارها في استنزاف قدرات الكيان الصهيوني، وإيصال رسالة الأمة الرافضة للاحتلال.

المراجع:

(أولًا) المصادر:

1_ القرآن الكريم:

_ سورة الإسراء آية 1.

_ سورة الأنبياء آية 71.

2- الأحاديث النبوية:

- (رواه الترمذي، رقم/3954)، https://islamqa.info/ar/answers
- "(رواه عبد اللّه بن أحمد، وأخرجه الطبراني، قال الهيثمي في المجمع ورجاله ثقات، https://www.islamweb.net/ar/

3_ وثائق غير منشورة:

_ تقرير العهدة الداخلي، لجمعية إسراء الجزائرية، غير منشور، (2016/2021م).

_ التقرير الأدبي الداخلي، لجمعية إسراء 2016_2021م.

4_ وثائق منشورة:

_ بيان لحركة مجتمع السلم الجزائرية، حول مؤتمر أنابوليس 2007/12/5م.

_ البيان الختامي للدورة العادية الخامسة لمجلس الشورى الوطني لحركة مجتمع السلم الصادر2015/7/25م، https://hmsalgeria.net/ar/p

_ بيان، دعوة إلى تحرك رسمي وشعبي واسع لإنقاذ القدس، 2015/9/15م، https://hmsalgeria.net/ar/p

_ بيان للمكتب التنفيذي لحركة مجتمع السلم، 2017/1/24م، https://hmsalgeria.net/ar/p

_ البيان الختامي للدورة الاستثنائية الثانية لمجلس الشورى لحركة مجتمع السلم الجزائرية، 2018/6/2م، https://hmsalgeria.net/ar/p

_ بيان حركة مجتمع السلم، 2021/5/21م، https://hmsalgeria.net

_ بيان حركة مجتمع السلم الجزائرية 2022/5/31م، https://hmsalgeria.net

_ بيان لحركة مجتمع السلم الجزائرية، 2022/4/19م، https://hmsalgeria.net

5_ المقابلات الشخصية:

_ مقابلة أجراها الباحث عبر الهاتف، مع عضو المكتب التنفيذي الوطني لحركة مجتمع السلم الجزائرية، ورئيس أمانة فلسطين والقضايا العادلة وحقوق الإنسان في الحركة الأستاذ أحمد إبراهيمي.

_ مقابلة أجراها الباحث عبر الهاتف، مع النائب الجزائري عن حركة مجتمع السلم يوسف عجيسة، عضو برلمانيون من أجل القدس، 2022/9/5م.

_ مقابلة أجراها الباحث عبر الهاتف، مع النائب الجزائري عن حركة البناء الوطني البشير جار اللّه، المدير العام التنفيذي لرابطة برلمانيون من أجل القدس، 2022/9/3م.

_ مقابلة أجراها الباحث عبر الهاتف، مع رئيس جمعية إسراء الجزائرية، جمال زروال، 2022/9/5م.
_ مقابلة أجرها الباحث عبر الهاتف، مع عضو المكتب التنفيذي لشباب من أجل القدس بالجزائر مراد كادير، 2022/8/29م.

6_ المقابلات التلفزيونية:

_ خطاب لمحفوظ النحناح في مهرجان نصرة لانتفاضة الأقصى 2000م، https://www.youtube.com
_ سلطاني، أبو جرة، (2017/9/16م)، في رواية أخرى، الحلقة الثانية، https://www.youtube.com/watch?v=8R1Zee1JwXc
_ سلطاني، أبو جرة، (2017/9/30م)، في رواية أخرى، الحلقة الرابعة، https://www.youtube.com/watch?v=B6gkJEaBb8s
_ المقري، عبد الرزاق (2018/11/23م)، برنامج مراجعات، الحلقة الخامسة، https://www.youtube.com/watch?v

(ثانيًا) المراجع:

1_ الكتب وأبحاث:

_ النحناح، محفوظ، (1999م)، الجزائر المنشودة، دار النبأ.
_ الشريدة، محمد الحافظ، (2014م)، مكانة الأقصى والقدس وفلسطين الدينية، بحث مقدم لمؤتمر فلسطين، أسباب الاحتلال وعوامل الانتصار، غزة.

2_ مقالات:

_ شفيق، منير، الشيخ محفوظ نحناح وقضية فلسطين، 3 آب/ أغسطس 2007م، https://www.paldf.net
_ سلطاني، أبو جرة، نصرة القدس من الدموع إلى الشموع، 7 أيلول/ سبتمبر 2009م، https://www.paldf.net
_ شمعة، آية، المغرب العربي وفلسطين. مرتكزات العلاقة والدور المتجدد، 30 كانون أول/ ديسمبر 2017م، https://www.palinfo.com
_ أبراش، إبراهيم، البُعد القومي في القضية الفلسطينية بين الماضي والحاضر، 18 آب/ أغسطس 2022م، https://www.maannews.net/articles
_ المقري، عبد الرزاق، القضية الفلسطينية دعم مستمر حتى التحرير (حركة مجتمع السلم نموذجا)، 19 أيار/ مايو 2021م، https://makri.net/

3_ المواقع الإخبارية:

_ موقع الأمم المتحدة، 11 نيسان/ أبريل 2002م، https://archive.unescwa.org/al-quds-international-institution
_ موقع مدينة القدس، 2009/7/4م، https://alquds-city.com

_ وكالة الأناضول، 2013/5/5م، https://www.aa.com.tr/ar/archive
_ موقع الجلفة، الجزائر، 12 كانون ثاني/ يناير 2014م، https://www.djelfainfo.dz/
_ موقع رابطة شباب من أجل القدس، الجزائر، 14 أيلول/ سبتمبر 2014م، https://www.facebook.com
_ شباب من أجل القدس الجزائرية، 20 أيلول/ سبتمبر 2014م، https://www.facebook.com/47947
_ CNN، جزائريون يتضامنون مع القدس بشعار: (الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة)، 19 أيلول/ سبتمبر 2015م، https://arabic.cnn.com/world/2015/09/19
_ الجزيرة نت، حركة مجتمع السلم، 16 حزيران/ يونيو 2016م، https://www.aljazeera.net/encyclopedia
_ الرسالة نت، 18 تموز/ يوليو 2017م، https://alresalah.ps/post
_ وكالة وفا للأنباء، 12 كانون أول/ ديسمبر 2017م، https://www.wafa.ps
_ العربي الجديد، مسيرات حول العالم نصرة للمسجد الأقصى في (جمعة النفير)، https://www.alaraby.co.uk/
_ موقع عربي 21، آلاف المتظاهرين يحتجون في عدة مدن جزائرية ضد قرار ترامب، 8 كانون أول/ ديسمبر 2017م، https://m.arabi21.com
_ موقع أخبار الجزائر، https://anndz.dz/2022/05/31
_ قناة العالم الإخبارية، 29 كانون ثاني/ يناير 2020م، https://www.alalam.ir/news
_ موقع قدس برس الإخباري، 19 شباط/ فبراير 2022م، https://www.qudspress.com/